الذي هو موطن الاسرار فالتمس الفاضل المدلول ببعض صفاته عليه
ان رجائي ان اومر بتقبيم هذه الخدمة وافوز بهذه السعادة وانال
هذه العبادة ولما الح في هذا مع انه لم يمض له من ادراكه شرف الملازمة
ازيد من ثلاثة ايام او اربعة واظهر سيد النقبا رضاه عنه اجبنا مسؤله
وانجحنا مامؤله وامرنا ان يذهب به وينصبه في المكان المناسب والسلام

وهذا جواب الكتاب المذكور اعلاه من انشا سيدي الوالد سامحه الله على لسان مولانا وسيدنا السيد الشريف زيد بن محسن الى حضرة سلطان الديار الهندية شاه جهان وصورته

اللهم يا ذا الجلال الاكبر الذي لا يدرك حده ويا مالك الدنيا
والاخرة الذي عم احسانه وتعالى جده ويا من اظهر عز سلطانه
في ملكه وملكوته ودل بساطع برهانه على عظمة ملكه وثبوته
نسألك بقلب سليم ونتوسل اليك بمن اصطفيته لاقامة احكامك
عليه افضل الصلاة والتسليم ان تديم حراسة الخلافة العظمى
وسياسة الملك الاسمى ببقاء من اطلعته في سمائها شمسا وابرزت
به الصبح اذا تنفس والليل اذا امسى وخصصته بالعظمة التي اضحت
اشهر من نار على علم والصيت الذي اسمع من به صمم والذكر الذي
سار سير المثل في العرب والعجم والهيبة التي تركت الاساد واجمة في
الاجم والهمة التي لا يتعدى عليها مرام تحاوله والمكارم التي
علت عن ان يكون في الكرام من يطاوله والساحة التي هي لجباه العظما
مساجد والسماحة المقتبلة بشفاه الاماجد وارث الملك عن ابائه
واسلافه وجامع ما تفرق في العالم من حميد اوصافه والخليفة
الذي لم يختلف في انه صاحب القران الثاني اثنان **مولانا السلطان
الاعظم شاه جهان** ادام الله ملكه ما طلع نجم وافل واجرى
في بحار السعادة فلكه وقد فعل **وبعد** فقد ورد الخطاب الفخيم
الواجب التعظيم الدالة عبارته على براعته وصياغته على حسن
صناعته المتضمن لمزيد التلطف واكيد العناية والتعطف فاذكرنا

سماعه

سماعه المستطاب حالة موسى صلوات الله عليه حين سمع الخطاب
فاستقبلناه على رؤس الاشهاد من البادي والحاضر وسرحنا النواظر
في رياضه النواظر وتشرفنا بلبس ما هو صحبته من السمور الفاخر
الوارد من مكارم ذلك البحر الزاخر ودقت له نوبات الهنا وتضاعف
الشكر والثنا ووردت به جمل المسرات متعاطفة وتواردت علينا
الفاظ التهاني وهي مترادفة ثم توجهنا الى تنفيذ ما فيه من الاوامر
وتمثلنا في تتميمها على قدم المجتهد المبادر ووضعنا ذلك القنديل الزاهر
المرصع بالجواهر المركب فيه ذلك القفل الالماس المنير المتعالي عن
التشبيه والنظير في الحجرة النبوية المنيفة تجاه الحضرة الشريفة
فوصل الى النذر من اهله الى محله وطلع هلال القبول من مستهله والسلام

ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى مولانا السلطان شاه جهان المذكور على لسان مولانا السيد الشريف زيد بن محسن رحمهما الله في الاعتذار عن الاستيلا على الخيرات الواردة من تلك الجهات صحبة الاغا فراستخان بسبب عود الامر غيطاس الى ولاية بندر جدة المعمورة بعد عزله عنها بموجب الفتنة المشهورة وصورته

اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك الاكبر
وجليل سلطانك الذي يسجد لعظمته من هلل وكبر ان تمد على
كافة عبادك ظل من هديك وامدادك بدوام من ملكته زمام الخلافة
العظمى وانطقت بشكره الالسنة نثرا ونظما واجريت من بحار
الكفه انهار الكرم التي واردها لا يظمى واعطيته كاهل العز الذي
جار ساحته لا يرى هضما واعليته الى رتبة تقاصرت عنها عوالي
الهمم ونشرت ذكره في الافاق فاسمع صوت صيته من به
صمم والبسته الهيبة التي اذا اهتزت صخرات الجبال بسيفها
بها كالرمل والبسته الحلم الذي لولا تولى نفسه حمل عسكره عن الارض
لانهدت وناء بها الحمل فبلة الكرم الذي لا تزال حولها الامال طائفه

جواب المكتوب من الشريف زيد

كاتبه لعسكر سلطان الهند اعتبارا من الاستيلا على الخيرات

Copyright King Saud University